

تفسير سورة الفاتحة

مطلق الجاسر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام الاتمان الاكملان على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. وعننا معهم برحمة يا ارحم الراحمين - 00:00:00
اللهم علمنا ما ينفعنا وارفعنا بما علمتنا وزدنا علما واغفر لنا يا رب العالمين اما بعد حياكم الله عشر الاحبة الكرام في مفتتح هذه الدورة التي ستستمر ان شاء الله اربعة ايام - 00:00:24

سندرس فيها بمشيئة الله تعالى طلائع العلم اي في كل علم من العلوم طليعة اي مقدمة فالطليعة الشيء مقدمته فسنتناول ان شاء الله في التفسير ما لا ينبغي لطالب علم ان يقرأ التفسير قبل ان يتلقنه وهو تفسير - 00:00:49

سورة الفاتحة وتفسير المعوذات. وهي سورة الاخلاص وسورة الفلق وسورة الناس ان شاء الله ثم في علم الحديث النبوى سنأخذ احاديث مختارة وذلك غدا ان شاء الله فترة العصر من جوامع كلم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:13

ثم في علم السلوك سنتناول منظومة في اه السلوك للشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمة الله ثم في علم آداب طلب العلم ايضا هناك نظم او قصيدة في اداب طالب العلم وما ينبغي له ان يتاحلي به - 00:01:39

هي منظومة درة طالب العلم ثم في العلم الخامس علم العقيدة سنأخذ ايضا ان شاء الله متنا في العقيدة وهو متن القول السديد فيما يجب لله على العبيد للشيخ محمد ابن مانع رحمة الله. ثم ختام هذا البرنامج وختامه مسك ان شاء الله مع - 00:02:02
النبي صلى الله عليه وسلم وذلك من خلال متن الارجوza المئية في السيرة النبوية وكل هذه المتون الستة قد جمعت لكم في المذكورة التي بين ايديكم فنسأل الله سبحانه وتعالى كما جمعنا - 00:02:24

واياكم في هذا المكان المبارك على طاعته ان يجمعنا في مستقر رحمته وان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا انه ولد ذلك والقادر عليه فنبدأ ان شاء الله تقرأ شيخ سورة الفاتحة - 00:02:43

اللهم اغفر لنا وللحاضرين والسامعين اعوذ بالله من الشيطان الرجيم باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين ايكم نعبد واياكم نستعين اهدا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم - 00:03:03

غير المغضوب عليهم ولا الضالين. احسنتم هذه السورة اخواني الكرام تسمى سورة الفاتحة وتسمى كذلك القرآن العظيم وتسمى كذلك السبع المثاني وتسمى كذلك سورة الصلاة. وتسمى كذلك الرقية وتسمى كذلك بام الكتاب - 00:03:39

كل هذه اسماء هذه السورة العظيمة وقد ورد في فضل هذه السورة العظيمة عدة فضائل سنذكر منها ان شاء الله خمسة ودنا نحفظها ونضبطها اول فظائل هذه السورة انها ركن من اركان الصلاة - 00:04:22

لا تصح صلاة الانسان الا بها وذلك لما في الصحيحين من حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب - 00:04:51

ثانيا انها افضل سورة في القرآن الكريم كما روى الامام البخاري في صحيحه من حديث ابي سعيد بن المعلى رضي الله تعالى عنه قال كنت اصلى في المسجد فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:16

فلما فرغت من الصلاة اتيته فقلت يا رسول الله اني كنت اصلى. يعني كان يتمنى فناداه النبي عليه الصلاة والسلام استمر في صلاته فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يقل الله يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله ولرسول - 00:05:45

اذا دعاكما لما يحييكم ثم قال له النبي صلى الله عليه وسلم لاعلمتك سورة هي اعظم السور في القرآن قبل ان تخرج من المسجد قال

ابو سعيد بن المعلى ثم اخذ بيدي - 00:06:10

فلما اراد ان يخرج قلت يا رسول الله الم تقل انك ستخبرني باعظم سورة في القرآن قبل ان تخرج؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم هي الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم الى ان اتمها ثم قال هي السبع - 00:06:33

والقرآن العظيم الذي اوتيته اذا في هذه الصورة في هذه في هذا الحديث ادلة على ان سورة الفاتحة اعظم سورة في القرآن الكريم كاملا اما اعظم اية في القرآن فهي ايش - 00:06:56

اية الكرسي اذا عندنا اعظم سورة الفاتحة واعظم اية اية الكرسي الفضل الثالث ما جاء في صحيح الامام مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى وهذا يسمى ايش - 00:07:19

الحديث القدسي وهو ما رواه النبي صلى الله عليه وسلم عن الله عز وجل قال الله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعبي ما سأله اذا قال الحمد لله رب العالمين قال حمدني عبدي - 00:07:48

واذا قال الرحمن الرحيم قال اثنى علي عبدي اذا قال ما لك يوم الدين قال مجدني عبدي. اذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال هذا بيني وبين عبدي. ولعبي ما سأله. اذا قال اهدا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت - 00:08:12

غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال هذا لعبي ولعبي ما سأله هذا الحديث دل على فضل الفاتحة من عدة وجوه منها تسميتها بالصلاحة فمن من اسماء سورة الفاتحة الصلاة. وذلك لانها ركن من اركان الصلاة - 00:08:39

واذا عظم ركن من اركان عبادة ما تسمى العبادة به. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم عن الوقوف بعرفة قال ايش؟ الحج عرفة وسمى سورة الفاتحة الصلاة. لان الوقوف بعرفة اعظم اركان الحج - 00:09:04

ولان قراءة الفاتحة اعظم اركان الصلاة واضح؟ الوجه الثاني من الفضائل في هذا الحديث ان سورة الفاتحة مخاطبة حوار بين العبد وربه فكان العبد يخاطب ربها في هذه الصورة. ومنها ان الذي يقرأ سورة - 00:09:31

الفاتحة يسأل الله فضلا عظيما وان الله قد وعدنا استجابة هذا الدعاء. لما قال سبحانه قال هذا لعبي. ولعبي ما سأله الفضل الرابع ما صح في صحيح البخاري رضي الله تعالى عنه - 00:10:02

من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه في قصة طويلة انهم كانوا في سفر اهتوا الى اناس فاستطعوهم اي طلبوا منهم الطعام فلم يطعموهم ففتحوا عليهم قليلا - 00:10:26

ونزلوا ثم لدغ سيد هؤلاء. اي القوم الذين لم يطعموا الصحابة. رضي الله عنهم فاتوا الى الصحابة وقالوا قد لدغ سيدنا فهل فيكم يقرأ فقال ابو سعيد رضي الله تعالى عنه نعم ولكننا استطعمناكم فلم تطعمونا فلا نقرأ الا بجعل - 00:10:49

فقالوا نعم. فقرأ عليه ابو سعيد الخضري رضي الله تعالى عنه سورة الفاتحة. لم يزد عليها فقام كانوا نشط من عقال فلما اعطوهم الجعل وهو الجزاء المتفق عليه كان بعض الصحابة تحرجوا من قبوله فرجعوا الى النبي صلى الله - 00:11:18

الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما يدركم انها رقية؟ فسمى سورة الفاتحة انها رقية ثم قال كلوا واضربوا لي معكم بسهم فهذا الحديث يدل على ان من فضائل سورة الفاتحة انها رقية. يرقى الانسان بها نفسه ومن يحب - 00:11:44

فتمنعته بمشيئة الله سبحانه وتعالى من الاذى. الفضل الخامس والأخير نخت به ما جاء في صحيح مسلم ايضا من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهم قال بينما جبريل قاعد عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ سمع نقیدا من - 00:12:10

فوقه يعني صوت فرفع رأسه فقال اي جبريل هذا باب من السماء فتح اليوم لم يفتح قط الا اليوم. فنزل منه ملك فقال هذا ملك نزل الى الارض اليوم لم ينزل لم ينزل قط الا اليوم. فسلم فقال ابشر بنورين - 00:12:38

اوتيتهما لم يؤتهما النبي قبله. فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة ان تقرأ منها الا اعطيته. لن تقرأ منها شيئا الا اعطيته. هذا كلام ملك للنبي صلى الله عليه وسلم وقوله لن تقرأ شيئا لن تقرأ منها شيئا يعني سورة الفاتحة. وخواتيم سورة البقرة الا اعطيته المقصود -

00:13:10

به كما قال القاري في آمرقة المصاصيح في شرح في مرقة المصاصيح شرح مشكاة المصاصيح اي ما كان فيها من مسألة يعني دعاء

اعطيته وما اكان فيها من ثواب اثبت عليه واجرت عليه - 00:13:45

هذه خمس فضائل اخواني الكرام في سورة الفاتحة علينا ان نضبطها ندونها ونحفظ الاحاديث الواردة فيها. والفضل والفضائل في غير سورة في غير هذا في في فضل سورة الفاتحة كثيرة جدا. لكنني انتقيت من هذه الخمسة لانها كلها مروية في - 00:14:11
صحيحين وهي زيدة ما ورد في فضل الفاتحة اما عن مقاصد سورة الفاتحة فان سورة الفاتحة كما مر معنا تسمى ام القرآن ام الكتاب وتسمى السبع المثاني وتسمى القرآن العظيم. لماذا؟ لانها احتوت على مقاصد القرآن كله - 00:14:31
كيف؟ الجواب ان القرآن الكريم من اوله الى اخره يدور حول سبعة مقاصد. كل القرآن ما في اية في القرآن الكريم الا وترجع الى واحد من مقاصد سبعة اولها التوحيد - 00:15:05

اثباتات التوحيد والدفاع عن التوحيد وكل ما يدور في فلك التوحيد والتوحيد ثلاثة انواع. توحيد الربوبية وتوحيد الالوهية وتوحيد الاسماء والصفات كما سياتينا ان شاء الله في درس العقيدة وكل هذه الانواع - 00:15:33
موجودة في سورة الفاتحة اما توحيد الالوهية فهي قول الله سبحانه وتعالى الحمد لله. صح؟ هذا اشارة دالة على توحيد الالوهية اما توحيد الربوبية ايش؟ رب العالمين وهذى اشارة الى توحيد ايش؟ الربوبية. اما توحيد - 00:15:57
والصفات فقد جاء في الفاتحة شيء من اسماء الله الكثيرة وهي ايش؟ الله ورب العالمين والرحمن الرحيم. ومن صفات الله انه ما لک يوم الدين فيه اشارة الى اسماء الله سبحانه وتعالى وصفاته. اذا هذا هو المقصود الاول. المقصود الثاني - 00:16:24
من مقاصد القرآن النبوة اثبات النبوة والتدليل على صحة النبوة والامر بطاعة الانبياء وكل ما يدور في هذا الفلك وهذا قد جاء في القرآن في سورة الفاتحة في قول الله سبحانه وتعالى اهداه الصراط المستقيم - 00:16:50

والصراط المستقيم كما سياتي في تفسيره هو ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم من القرآن الكريم ومن السنة حتى ان بعض المفسرين فسر الصراط المستقيم بالنبي صلى الله عليه وسلم. كما سياتينا ان شاء الله - 00:17:16
طيب المقصود الثالث من مقاصد القرآن الاحكام العملية مثل الايات الواردة في الحج الايات الواردة في الصيام الايات الواردة في البيع الايات الواردة في النكاح ونحوها. الاحكام الشرعية اين دالة هذه الاحكام في سورة الفاتحة - 00:17:38
ها احسنت في قول الله سبحانه وتعالى ايak نعبد وكيف نعبد الله سبحانه وتعالى؟ من خلال الامتنال لا امتنال لا امتنال نواهيه وهذه هي الاحكام وكذلك في قوله سبحانه اهداه الصراط المستقيم. ولا يمكن للانسان ان يسلك الصراط المستقيم الا - 00:18:06
باتباع شريعة النبي صلى الله عليه وسلم. اذا هذا هو المقصود الثالث اذا عندنا التوحيد بانواعه والنبوة والاحكام. المقصود الرابع المعاد اثبات المعاد. ما معنى المعاد؟ يعني البعث ويوم القيمة وما - 00:18:34

يدخل فيه من ذكر الجنة وذكر النار وما اعده الله سبحانه وتعالى لمن اطاعه وما اعده الله سبحانه وتعالى لمن عصى كلها تختصر في كلمة ايش؟ المعاد. اين المعاد؟ في سورة الفاتحة - 00:19:02

مالك يوم الدين ويوم القيمة. والدين هنا بمعنى الجزاء فيه اثبات ذات المعاد واثبات الثواب واثبات العقاب المقصود الخامس الوعد وهو ما اعده الله سبحانه وتعالى للصالحين من عباده من نعيم - 00:19:22
ما الفرق بين الوعد والميعاد الا يدخل الوعد في المعاد؟ ها ايش رأيكم؟ الوعد ايه؟ الوعد المعاد طيب طيب ماشي بعد لماذا لم نكتفي بقولنا المعاد عن الوعد والوعيد - 00:19:54

ها تم؟ طيب طيب نقول المعاد ويدخل فيه الوعد والوعيد شامل طيبها من بعد ايش؟ التأكيد من ثوابه الدنيوي. احسنت. لان الوعد يعني ما اعده الله سبحانه وتعالى لعباده لا يقتصر على يوم القيمة - 00:20:24

صح؟ فان الله سبحانه وتعالى ينعم على عباده في الدنيا قبل الآخرة. سكينة النفس واطمئنان القلب الا بذكر الله تطمئن القلوب. هذا مما وعده الله سبحانه وتعالى عباده. صح ولا لا؟ كما - 00:20:49

قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله ان في الجنة ان في في الدنيا جنة من لم يدخلها لم يدخل جنة الآخرة. واضح؟ لذلك لم نكتفي بكلمة المعاد. فيدخل فيها ما اعده الله سبحانه - 00:21:09

وما وعد الله سبحانه وتعالى عباده من النعيم في الدنيا والآخرة. فالوعد آآ في اللغة هو ان يعذ الانسان او يعذ الواعد بالخير. الوعد بالخير يسمى وعدا. عكسه الوعد بالشر يسمى - 00:21:25

او عيدها يعني بالعقوبة. اين الوعد في الفاتحة؟ انعمت صراط الذين انعمت فاشار الى النعيم الذي يكون في الدنيا قبل قبل الآخرة اخرة المقصود السادس الوعيد وكما قلنا قبل قليل الوعيد يكون في العقوبة والشرط. كما قال الشاعر واني اذا اوعدته او وعدته - 00:21:49

لمنجز ميعادي ومخالف موعدى لمخالف اي عادي عفوا لمخالف اي عادي ومنجز موعدى. واني اذا اوعدته يعني هدته او وعدته يعني بخير فمما يمدح به الانسان انه يخلف الوعيد. يعني يعفو يسامح - 00:22:23

ومما يذم به الانسان انه يخلف الوعد لذلك يريد ان يمدح نفسه هذا الشاعر فيقول واني اذا اوعدته او وعدته لمخالف اعادى ومنجز ايه دى اين الالحاد او الوعيد في الفاتحة؟ المغضوب عليهم. ذكر الغضب - 00:22:49

والعياذ بالله وغضب الله ينتج والعياذ بالله عقابه اخر المقصود وسابعها والمذكورة في القرآن ذكر القصص القصص فالقرآن مليء بذلك القصص وهي على ثلاثة انواع. اما قصص المنعم عليهم او قصص المغضوب عليهم او قصص الضالين - 00:23:17

فالمنعم عليهم كالانبياء والصالحين ذكر الانبياء في القرآن وذكر الصالحين كلهم. والمغضوب عليهم كاليهود والضالين كالنصارى اين اصول ذلك في سورة الفاتحة صراط الذين انعمت عليهم. اشار الى الذين انعمت عليهم وتفصيلهم في القرآن. غير المغضوب - 00:23:48

عليهم وتفصيلهم في بقية القرآن ولا الضالين وتفصيلهم في بقية القرآن لو تتأمل في القرآن لن تجد اية في كتاب الله تخرج عن هذه المقصود السبعة. كل ايات القرآن اما ان تكون في التوحيد - 00:24:14

بتوحيد الله عز وجل او تكون في النبوة او تكون في الاحكام الشرعية تشریع او تكون في وما في يوم القيمة ونحو ذلك او فيها وعد او وعيه او قصص - 00:24:33

وكلها موجودة في هذه الصورة العظيمة. فهي خلاصة القرآن. سورة الفاتحة لاهميتها هي خلاصة القرآن الكريم طيب اه يقول الله سبحانه وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم وقد امرنا قبل ان نقرأ الفاتحة وقبل ان نقرأ القرآن عموما بالاستعاذه. كما قال الله سبحانه وتعالى فاذا قرأت القرآن فاستعد بالله - 00:24:51

من الشيطان الرجيم اي اقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ومعنى اعوذ اي التجأ. واحتمي واستجير بالله سبحانه وتعالى من الشيطان الرجيم وهو ابليس ومن يعينه من اعوان الجن او الانس. والرجيم فعال بمعنى مفعول - 00:25:22

اي مرجوم هو مرجوم يستحق الرجم ويستحق العقوبة من الله سبحانه وتعالى لماذا استعيذ بالله عز وجل من الشيطان الرجيم قبل ان اقرأ القرآن حتى لا يلهيني عن تعلمه وتدبره ولا يصرفني عن العمل بما فيه - 00:25:55

فاستبعد بالله من الشيطان الرجيم قبل قراءة القرآن حتى لا يصرفني عن تدبره وتعلمها ولا عن العمل بما فيه قال الله سبحانه بسم الله الرحمن الرحيم الباء في قوله سبحانه بسم الله الرحمن الرحيم حرف من حروف الجر - 00:26:23

ولها معاني كثيرة في القرآن. بل في اللغة العربية عموما تصل الى اربعة عشر معنى. اذا جاءت الباء في اللغة العربية باء الجر فلا تخلو من اربعة عشر معنى منها التعديه منها السبيبية منها البدل منها المصاحبة منها الظرف - 00:26:48

آآ منها التبعيظ كثيرة جدا لا اريد ان يطول المقام بذكر تفاصيلها من معاني الباء في القرآن الاستعانة فتقول كتبت بالقلم يعني مستعيننا بالقلم. فالباء هنا في قوله سبحانه بسم الله هي باء الاستعانة - 00:27:19

اي استعين. بالله سبحانه وتعالى والجار والمجرور بسم الله تحتاج الى متعلق ما معنى متعلق؟ يعني شيء تتعلق به كانك تقول اه بالماء مثلا يعني شنو سويت بالماء ماشي؟ تقول بالعصا هل تكفي كلمة بالعصا؟ لا ما هو متعلقها؟ يعني ضربت بالعصا - 00:27:48

ولا اه كتبت بالعصا ماذا فعلت بالعصا؟ واضح؟ فلما تقول بسم الله تحتاج الى تقدير تتعلق به والتقدير في البسمة يختلف باختلاف المقام اذا قلت بسم الله قبل ان تدخل البيت فيكون التقدير ايش؟ بسم الله ادخل - 00:28:26

واذا قرأت بسم الله قبل ان تقرأ القرآن اي بسم الله اقرأ فاذا قلت بسم الله قبل ان تفعل اي شيء في قدر المتعلق بما تنوي فعله واضح؟ هذا يجب وينبغي ان نستحضر ونحن آآ نقرأ البسمة. بسم الله اي مستعينا - 00:29:00

بالله سبحانه وتعالى اقرأ القرآن بسم الله اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم. الله هذه الكلمة لفظ الحالة اسم من اعظم اسماء الله سبحانه وتعالى تنسب اليه الاسماء فتقول الرحمن من اسماء الله - 00:29:30

وهذا يدل على عظمته حتى ان كثيرا من العلماء يرى انه هو الاسم الاعظم ولم يتفق على ذلك ولكن كثير من العلماء على ان نسأل اسم الله الاعظم هو الله - 00:30:01

وهو مشتق من الالوهية الله سبحانه وتعالى علم مشتق. يعني آآ مأخوذ من مصدر الالوهية بمعنى العبادة. فالله بمعنى المعبود والمألوه - 00:30:20
الملوّه والمعبود سبحانه وتعالى الرحمن اسمان من اسماء الله سبحانه وتعالى يدلان على صفة من اعظم صفات الله

وهي صفة الرحمة والفرق بين الرحمن والرحيم يكمن في امرين الاول ان الرحمن على وزن فعلان الذي يدل على السعة ويعني اسم الرحمن اي ذو الرحمة الواسعة التي تشمل كل المخلوقات. المؤمن والكافر والحيوان وكل - 00:31:04
ما خلق الله سبحانه وتعالى هل يرحم الله المؤمن؟ لا شك. هل يرحم الله الكافر؟ نعم. لولا رحمة الله سبحانه وتعالى لهلك الكافر في في الحياة الدنيا ولما هنا بشيء - 00:31:45

هذه الرحمة هي التي يعيش بها الخلق حتى ان الام ام من البهائم ترحم ولدها بهذه الرحمة رحمة الله عز وجل الواسعة. اما الرحيم فهي ذو الرحمة معناها اي ذو الرحمة الوالصة. الرحمن ذو الرحمة الواسعة. اما الرحيم - 00:32:03
ذو الرحمة الوالصة الى المؤمنين. كما قال الله سبحانه وتعالى وكان بالمؤمنين رحيمما النظر في اسم الله الرحمن الى الصفة النظر فيها باعتبار الصفة صفة الرحمة. والنظر في اسم الله عز وجل الرحيم باعتبار الفعل - 00:32:32

اي الرحمة الوالصة الى من يستحقها من المؤمنين اذا هذا الفرق الاول فرق الثاني انه يحرم ان يوصف غير الله بصفة الرحمن ولا يحرم ان يوصف غير الله بصفة الرحيم فتقول فلان رحيم - 00:33:03

وقد وصف الله سبحانه وتعالى آآ رسوله صلى الله عليه وسلم بهذه الصفة. فقال حريص عليكم رؤوف رحيم فيجوز ان تقول فلان رحيم بدون الف لام ما تقول الرحيم. ولكن تقول فلان فيه رحمة رحيم - 00:33:34
لكن لا يجوز ان تقول فلان رحمن لا يجوز. اذا عندنا فرقان بين الرحمن وبين الرحيم طيب ثم قال سبحانه الحمد لله رب العالمين الحمد الالف واللام هنا للاستغراف اي شمول جميع انواع الحمد - 00:33:59

والحمد اخواني الكرام هو الثناء هذا الحمد اكتبوه معاي تعريف الحمد الثناء باللسان على الجميل الاختياري. محبة وتعظيم الثناء باللسان على الجميل الاختياري. محبة وتعظيم ما بهذا التعريف نعرف الفرق بين الحمد وبين المدح - 00:34:32
والشكر كيف؟ اما المدح ما الفرق بين الحمد والمدح ها والمدح ليس بالضرورة طيبها بعد فرق اخر؟ اه الحمد فيه التعظيم تمام جميل فرق اخر بين المدح والحمد غير اللي ذكروه الشباب ها الحمد لله - 00:35:12

لا يصير الحمد لغير الله عادي لكن الحمد الكامل لا يستحقه الا الله لكن يجوز ان تحمد غير الله ها تفضل اية احستن الفرق بين الحمد والمدح اولا ان الحمد لا يكون الا مصاحبا - 00:35:46

والتعظيم والا لا يكون حمدا اما المدح فقد يكون عن محبة وتعظيم وقد يكون طمعا كالشاعر الذي يمدح اه انسانا لا يعظمها ولا يحبها لاجل المادة يعطيه المال فقط او يكون خوفا يعني اذا لم يمدحه قد يؤذيه. اما الحمد فلا يكون الا - 00:36:17

لا محبة وتعظيمما. الفرق الثاني ان الحمد لا يكون الا بالفعل الاختياري اما المدح فقد يكون مقابل الفعل الاختياري ومقابل الفعل غير الاختياري. ممكن انني امدح آآ طولك او شكلك او نسبك وهل لك اختيار في هذه الاشياء؟ لا - 00:36:47
اما الحمد فلا يكون الا في الافعال التي لك اختيار فيها كاكرامك الناس ومساعدة الناس. اما المدح لا ممكن امدح في الافعال الاختيارية. وممكن امدح لا في الافعال غير الاختيارية - 00:37:16

واضح الفرق؟ اذا عرفنا الفرق بين المدح والحمد اما الفرق بين حل والشكر احنا عرفنا الان ان الحمد هو الثناء. اي ذكر محسن من تحمده ذكر محسن من تحمده باللسان - [00:37:34](#)

محبة وتعظيمها اما الشكر فهو ذكر محسن المشكور مقابل النعمة باللسان والقلب والجوارح ما معنى هذا الكلام؟ ببساطة ان الحمد لا يكون الا باللسان الحمد لا يكون الا باللسان. فهو اخص من الشكر من هذه الحيثية - [00:37:59](#)

اما الشكر فيكون باللسان ويكون بالقلب ويكون بالجوارح. كما قال الشاعر فادتكم النعما مني ثلاثة يدي ولسانني والظمير المحجب ما معنى ذلك؟ افادتكم النعما نعماوك علي افادتك مني ثلاثة اشياء - [00:38:33](#)

يدي يعني الاحسان العملي بالجوارح ولسانني اي الذكر والثناء باللسان والظمير المحجب يعني قلبي وكما قال الله سبحانه وتعالى اعملوا ال داود شكرنا. اذا الحمد باللسان فقط. اما الشكر فيكون باللسان - [00:39:05](#)

وبالقلب وبالجوارح اما الفرق الثاني بين الحمد والشكر ان الحمد اعم من حيث المتعلق فيكون في مقابل النعمة او غير النعمة. اما الشكر فلا لا يكون الا في مقابل النعمة عليك. اذا اعطيك انسان شيء تشكره. اما اذا اعطي غيرك - [00:39:29](#)

من الخطأ لغة ان تقول انا اشكرك انك اعطيت فلان. لا. تقول احمدك ممكن واضح؟ اذا بينهما عموم وخصوص من وجهه. الشكر اعم من حيث يسمونها العلماء موارد الشكر. يعني ادوات التعبير عن الشكر - [00:40:05](#)

فتكون باللسان والقلب والجوارح. اما الحمد اخص فيكون باللسان فقط فهو اخص من جهة والشكر اعم ومن جهة اخرى الحمد اعم لانه يكون في مقابل النعمة عليك او غير النعمة - [00:40:29](#)

اما الشكر فلا يكون الا في مقابل النعمة. وهذا يختصره العلماء بقولهم ممكن تكتبونها اذا فهمتم العبارة ممكن تقرأونها في كتب التفسير وغيرها. يقولون الحمد اخص موردا من الشكر واعم متعلقا - [00:40:50](#)

والشكر اعم موردا واصح متعلقا ممكن اذا قررت العبارة في كتاب تخاف لكن اعتقاد اذا فهمتوا المعنى اتضح ص؟ من يشرح لي المعنى مرة ثانية ما معنى الشكر؟ الحمد اخص موردا واعم متعلقا - [00:41:18](#)

والشكر اعم موردا واصح متعلقا. من يشرح لي ايها؟ ها بس واحد اللي فهمها ها مشايخ تفضل رفعت ايدك ونزلها ها سالم اشرح لي ايها الحمد اعم اخص موردا يعني شنو؟ باللسان - [00:41:42](#)

والشكر اعم. والجوارح حلو واصح متعلقا وعفوا اعم متعلقا يعني يكون بالنعمة عليك او غير النعمة عام الله يكون لنا بنعمة عليم. احسنت واضح يا اخوان؟ تفضل عدا من الشخص - [00:42:15](#)

ايه نعم لا يسمى حمدا جميل اقدر اشكر واضح واضح يا اخوان؟ طيب اذن الحمد اذا عرفنا ببساطة ان الحمد هو الثناء اي ذكر محسن المحمود باللسان ان على الجميل الاختياري محبة وتعظيمها - [00:42:38](#)

للله الحمد كل المحامد مستحقة لله سبحانه وتعالى. وقد عرفنا قبل قليل معنى هذه الكلمة العظيمة. رب العالمين صفة بعد صفة. الله رب العالمين. ما معنى الرب؟ الرب في اللغة هو ايش - [00:43:06](#)

السيد العظيم المطاع. فالرب هنا صفة من صفات الله تعني انه هو الخالق وهو المالك وهو السيد المستحق لان يطاع سبحانه وتعالى رب العالمين العالمين جمع عالم والعالم كل من - [00:43:34](#)

والله كل من سوى الله سبحانه وتعالى فهو في العالمين او من العالمين. فعندنا عالم الانس عالم الجن عالم الحشرات عالم الطيور عالم الجبال كل من سوى الله كل المخلوقات داخلة في قوله سبحانه - [00:44:04](#)

امين الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم. اعاد سبحانه وتعالى هاتين الصفتين او هذين الاسمين بعد البسمة قد طبعا البسمة فيها خلاف هل هي من الفاتحة او سورة مستقلة؟ لا نريد الدخول فيه. الرحمن - [00:44:26](#)

الرحيم قد عرفنا معناهما قبل قليل مالك يوم الدين وفي قراءة ملك يوم الدين. ما الفرق بين مالك يوم الدين وملك يوم الدين ما الفرق بين الملك والملك ها يا شباب ما الفرق بين الملك والملك - [00:44:53](#)

ها نبغي بقية الاخوة يشاركون يلا فهد جميل والملك غير ملك. طيب ها غير مالك ملك ملك البلاد ايه. مو مالك البلاد والملك الملك

اعم المالك اعم من الملك قد يكون هو ملك هو ملك وملك - 00:45:21

اه طيب اه شيخ المالك تفید الملكية والملك جفيدة الملكية والحب هل الملك يفید الملكية والحكم هل بالضرورة؟ لا الملك اي ذو السلطة له سلطة يأمر فيطاع ملك وقد لا يكون له ملكية - 00:45:52

لكن له سلطة اما المالك فالذى له ملكية ومالية وليس بالضرورة ان يكون له سلطة صح؟ فانا ملك املك تليفوني املك قلم لكنى لست عفوا مالك املك مقتنيات لكنى لست ملكا - 00:46:24

صح ولا لا؟ والملك ليس مالكا لكل شيء صح ولا لا؟ اما الله سبحانه وتعالى فهو ملك لكل شيء ومالك لكل في شيء سبحانه وتعالى فهو يملكنا ويملك ما نملك وهو مالكنا سبحانه وتعالى - 00:46:48

اي المستحق لطاعتنا واضح؟ طيب قال سبحانه ملك يوم الدين او مالك يوم الدين. ويوم الدين هو يوم القيمة والدين هو الجزاء لان في هذا اليوم يظهر الجزاء فيجازى الطائع بالثواب ويجازى - 00:47:17

العصي والمعرض بالعقاب. نسأل الله السلامة والعافية هنا في سؤال الله سبحانه وتعالى ملك ومالك لكل الايام. بما فيها يوم الدين. صح؟ صح ولا لا؟ لماذا خص ذكر يوم الدين هنا سواء قلنا ملك يوم الدين او مالك يوم الدين - 00:47:47

مع ان الله سبحانه وتعالى ملك كل الايام ومالك كل الايام لو قال مثلا مالك الايام ودخل فيها يوم الدين تصح المعنى. فما الحكمة؟ من تخصيص يوم الدين في هذه السورة الكريمة - 00:48:20

تفضل في بنوك في الدنيا؟ ايه طيب يوم القيمة طيب جميل ايوة ان من باب اولى انه اذا ملك يوم الدين فهو مالك لما سواه. جميل. ها الشیخ معاذ ها؟ لانه اعظم يوم. احسنت. ها - 00:48:39

ان هذا اليوم ليس لاحد منك سوى الله احسنت جميل ها في شيء بعد احسنت. جميل احسنت كل ما ذكرتموه صحيح نلخصه في الاتي الحكمة في تخصيص يوم الدين في هذه السورة مع ان الله سبحانه - 00:49:10

تعالى مالك كل الايام تكمن في الاتي اولا لان يوم الدين اعظم الايام ام اذا كان مالكا وملكها لاعظم الايام فانه لما سواها مالك وملك من باب اولى صح فلما انه ذكرنا ان الله ملك يوم الدين وهو اعظم الايام فمعناه ما دون هذا من باب اولى. الحكمة الثانية - 00:49:32

ان ملك الله سبحانه وتعالى يظهر على الحقيقة للمؤمن والكافر في يوم الدين اما في الدنيا فان ملك الله يقر به المؤمن لكنه لا يقر به الكافر صح ولا لا؟ الان في اناس لا يقررون ان الله ملك ومالك ايام الدنيا صح؟ اما يوم القيمة فيقول الله سبحانه وتعالى - 00:50:06

كما صح في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله سبحانه وتعالى يطوي السماوات السبع والاراضين السبع بيمينه ثم يهزهن ويقول انا الملك. اين ملوك الارض؟ فتظهر للجميع بلا استثناء - 00:50:43

ان الله سبحانه وتعالى ملك ومالك. فخص هذا اليوم في هذه السورة الكريمة بهذا المعنى والله اعلم. طيب مالك يوم الدين مالك يوم الجزاء ثم قال الله سبحانه وتعالى اياك نعبد واياك نستعين - 00:51:03

صح مر معنا قبل قليل الحديث القدسي قال الله سبحانه وتعالى اذا قال عبدي الحمد لله رب العالمين قال اثنى علي عبدي فاذا قال لقال حمدني عبدي فاذا قال الرحمن الرحيم قال اثنى علي عبدي. فاذا قال مالك يوم الدين قال مجدهي - 00:51:32

عبدي فاذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال هذه بيني وبين عبدي ولعبي ما سأله. اياك نعبد واياك نستعين الاصل ان يكون الظمير عقب الفعل فنقول نعبدك ونستعينك الظمير هنا وهو الكاف العائد على رب العالمين سبحانه وتعالى. الاصل ان يكون ايش؟ بعد - 00:51:51

الفعل فنقول مثلا آلللان اشكرك زين؟ هذا الاصل في اللغة ويجوز ان يقدم فنقول اياك اشكرك. يقدم الظمير. فاذا قدم يتحول من الكاف الى ايا. يصير اياك اياكن الى اخره - 00:52:30

فهنا قدم الظمير زين الذي يعرب في اللغة مفعول به المعمول. قدمه على الفعل. فلم يقل نعبدك وانما قال اياك نعبد واياك نستعين. واضح؟ نعبد من العبادة والعبادة في اللغة الذل والتذلل - 00:52:52

والانقياد فتقول هذا طريق معبد يعني سهل منقاد مذلل اما في الاصطلاح العبادة في الاصطلاح عرفت بعدة تعريفات لعل من افضلها تعريف شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله في كتابه العبودية - [00:53:24](#)

الذى قال فيه هي آآ في تعريف العبودية آآ اسم جامع اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه. من الاقوال والافعال. اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه. من الاقوال والافعال تسمى عبادة - [00:53:43](#)

اياك نعبد اي اوجه هذه الافعال العبادية كالصلة. الصيام الصدقة. سواء كانت عبادة بدنية او عبادة عبادة بدنية كالصلة او عبادة مالية كالزكاة والصدقة او عبادة قلبية. كالتوكل والاستعانة الاستعاذه - [00:54:15](#)

ونحو ذلك لله سبحانه وتعالى فقدم الظمير قصدا وارادة للحصر اي اعبدك ولا اعبد غيرك. وهذه الحكمة والنكتة البلاغية في تقديم الضمير اياك نعبد واياك نستعين اي لا استطيع ان اعبدك الا باستعانته منك - [00:54:41](#)

فلا استطيع ان اصرف اليك شيئا من العبادة ولا استطيع ان افعل شيئا في الحياة الا بمعونة الله. لذلك امرنا ان نتلوا هذه السورة ونقول اياك نعبد نوجه عبادتنا اليك واياك نستعين. اذا العبادة هي الطاعة - [00:55:16](#)

انقياد والتذلل وصرف آآ الاعمال الصالحة لله ولا لا يمكننا فعل ذلك الا بالاستعانته ولا يمكننا ان نستعين الا بالله سبحانه وتعالى. اياك نعبد واياك نستعين يقول شيخ الاسلام رحمة الله اول ما ذكر الله سبحانه وتعالى في هذه السورة الحمد لله رب العالمين قال اسم الله - [00:55:41](#)

يناسب اياك نعبد ورب العالمين يناسب اياك نستعين فاراد الله سبحانه وتعالى ان يذكر الحمد لله لتناسب اياك نعبد. لأن الله هو المعبود. واياك نستعين تناسب رب العالمين. لأننا اذا استعنا بالله نستعين به ربا هو الذي يدير امورنا وهو الذي يعيننا - [00:56:13](#) فلا حول ولا قوة لنا الا بالله سبحانه وتعالى ثم قال سبحانه اهدا الصراط المستقيم. دعاء دعاء ان يهدينا وهذا يدل يا اخواني او يستطيع ويترفع عن قولنا اياك نعبد واياك نستعين - [00:56:42](#)

يعني كأنه تطبيق عملي لذلك. فنسأل الله بعد ذلك نقول اهدا انت قلت انك تستعين تعبد الله وتستعين به كأنه دخل في التنفيذ على طول. قال اهدا الصراط المستقيم هذه الاستعانته بالله - [00:57:10](#)

اهدا من الهدایة بمعنى الدلالة وهدایة الله سبحانه وتعالى نوعان هدایة الله عز وجل نوعان. هدایة ارشاد وبيان وهدایة توفیق هدایة الارشاد اي ان يبین الحق ليتبع ويبین الباطل ليجتنب - [00:57:25](#)

وهذه شاملة للجميع للمؤمن والكافر وهي المقصودة في قول الله سبحانه وتعالى وهديناه النجدين. ما معنى وهديناه النجدين؟ يعني فالخير وطريق الشر واضح هذى تسمى هدایة الارشاد. وتسمى الهدایة العامة - [00:58:03](#)

النوع الثاني هدایة التوفیق. وتسمى الهدایة الخاصة وهي ان يوفقك الله ويسلك بك طريق الرشاد وهي المقصودة بقوله سبحانه انك لا تهدي من احبت ولكن الله يهدي من يشاء والمقصود اي هدایة؟ هدایة التوفیق. وهي التي نسألها هنا في هذه السورة - [00:58:31](#) اهدا اي هدایة توفیق. وفقنا لان نسلك طريق الرشاد اهدا الصراط المستقيم اهدا الصراط المستقيم. الصراط في اللغة هو الطريق المستقيم الواضح صراط يعني طريق مستقيم واضح لا اعوجاج فيه. سيدا - [00:59:07](#)

واكذ الوصف بقوله سبحانه المستقيم يعني ليس فيه انحراف لا يمين ولا يسار. واضح وقد اختلف المفسرون في معنى الصراط المستقيم. قال بعضهم هو القرآن. قال بعضهم هو الاسلام. قال بعضهم هو - [00:59:36](#)

او اه الشریعة ولكن ليس هناك اختلاف بين هؤلاء. كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله الخلاف هنا خلاف تنوع. لا خلاف متضاد عندنا الخلاف نوعان خلاف تنوع وخلاف تضاد. خلاف التنوع التعبير بمعانٍ مختلفة لا - [00:59:55](#)

تعارف المعنى واضح؟ فتقول مثلا جلست وقعدت. واحد يقول لا جلس قال له الثاني لا قعدت. وما في نفس الشيء. انت قلت من القيام الى الجلوس او القعود وهناك اختلاف تضاد يعني لا يمكن ان يجتمعوا. مثل الحياة والموت - [01:00:19](#)

هنا الخلاف خلاف تنوع. فالصراط المستقيم يصح ان يعبر عنه بالاسلام. لأن الاسلام اصلا هو القرآن. ويعبر عنه بالقرآن لأن الاسلام ايضا هو القرآن والشريعة مستمدۃ من القرآن. ومحمد صلى الله عليه وسلم اتى بالسنة والشريعة والقرآن. فكلها معانٍ تقریب -

واحدة. اهدا الصراط المستقيم. يعني الشريعة والدين والهدى واتباع الاسلام ثم بين الله سبحانه وتعالى صفات من سلك هذا الصراط وصفات من لم يسلك هذا الصراط اي صراط؟ قال صراط الذين انعمت عليهم - [01:01:03](#)

ومن الذين انعم الله عز وجل عليهم بيتها في نفس القرآن. وهذا من باب تفسير القرآن بالقرآن بسورة النساء وهي قول الله سبحانه وتعالى وحسن اولى [01:01:33](#) اولى وحسن اولئك رفيقا. من النبئين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولى - [01:01:33](#)

اولئك رفيقا هؤلاء المنعم عليهم. اربعة النبئين وهم اعلاهم. والصديقين وهم انزل مرتبة من من الانبياء وقيل في من افضل تعريف تعاريف الصديق هو الذي صدق فعله قوله لا تعارض بين فعله وقوله تطابقت افعاله واقواله - [01:02:02](#)

والشهداء الذين ماتوا في سبيل الله او يدخل فيهم كذلك من وصفهم النبي صلى الله عليه وسلم بصفة الشهادة كالغريق والحريق يقول مطعون الى اخره والصالحين عموما الصالحين الذين سلكوا طريق عبادة الله سبحانه وتعالى فعملوا باوامره وتركوا واجتنبوا - [01:02:30](#)

نواهي هؤلاء الذين سلكوا هذا الطريق وعلى رأسهم محمد صلى الله عليه وسلم. فهو قائدنا في هذا الطريق. صراط الذين انعمت عليهم واعرظ عنه فئتان الفئة الاولى المغضوب عليهم والفئة الثانية الضالون - [01:02:57](#)

الفئة الاولى غير المغضوب عليهم هم الذين تبين لهم الحق وتبيّن لهم الصراط فاعرضوا عنه قصدا وعمنا هؤلاء مغضوب عليه ومن امثالهم وعلى رأسهم اليهود. لذلك بعذ المفسرين يفسر هذى الاية فيقول المغضوب عليهم قال هم اليهود - [01:03:21](#) هو لا يختص بهم وانما يدخلون فيه دخولا اوليا. والمقصود بهم الذين تركوا الحق بعد ما تبيّن تركوه قصدا وعمنا. فاليهود كانوا يعرفون ان محمدا صلى الله عليه وسلم رسول من الله حقا. ومرسل - [01:03:50](#)

الاسلام صدقا لكنهم اعرضوا حسدا وبغيها كما قال الله سبحانه وتعالى و كانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما تبيّن لهم ما عرفوا كفروا به فلعن الله على الكافرين. بئس ما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله. ليش؟ بغيها حسدا - [01:04:15](#) ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده. وقال الله عز وجل عنهم في سورة النساء ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله تركوا وحاربوا محمدا صلى الله عليه وسلم حسدا. لماذا؟ بعث هو بالنبوة ولم يبعث واحد منهم - [01:04:42](#)

قال ولا الضالين والضالون هم الذين تركوا سبيل الحق جهلا وضللا لا عن قصد وعقد. ويدخل فيهم وعلى رأسهم النصارى الذين ضلوا طيب اذا قال قائل طيب اذا ما كان في عمد - [01:05:04](#) الا يعذرون طالما لم يتقصدوا طريق الاعراض عن طريق الاسلام الا يعذرون ما الجواب؟ الجواب ان كل انسان مسئول عن ان يبحث عن الدين الحق فاذا اعرض عن هذا البحث واعرض عن عن تبيّن حجج الله سبحانه وتعالى فهو غير معذور - [01:05:29](#)

وهو مقصرا ما اذا سدت السبل امام انسان بعد حرص واجتهاد بحث ما لقى احد مثلا او كان في مجاهل الادغال في مكان لم يرشده احد للدين الحق مع حرصه واتباعه - [01:05:59](#)

فهذا يعذر الله سبحانه وتعالى. لكن لا نستطيع نحن ان نحدد هذا معذور وهذا غير معذور. الله سبحانه وتعالى هو الذي يعرف لان الله سبحانه وتعالى قال في كتابه وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا - [01:06:22](#)

اما كلمة امين بهذه ليست من الفاتحة. وانما هو ذكر من اذكار الصلاة. يقوله الانسان او يسن ان يقوله بعد آآ سورة الفاتحة - [01:06:42](#)